

الصعوبات الأكاديمية لدى الطالب الجامعي في ظل نظام (ل- م- د) في ضوء بعض المتغيرات

دراسة ميدانية على طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية

The academic difficulties of the university student under the (L-M-D) system in light of some variables

د. لخضر بن حامد *

جامعة البويرة، مخبر: التربية، العمل والتوجيه، الجزائر

l.benhamed@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/15؛ تاريخ القبول: 2022/11/25؛ تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة.

كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في ضوء متغيرات الدراسة.

تم تصميم استبيان يضم 42 فقرة، تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من 60 طالبا وطالبة . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية تعزى لمتغير الجنس .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة

الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية تعزى لمتغير الوضع الوظيفي .

الكلمات المفتاحية : الصعوبات الأكاديمية؛ الطالب الجامعي؛ نظام (ل- م- د).

Abstract:

This study aimed to identify the academic difficulties of master students in the Department of Psychology and Education Sciences at the University of Bouira.

It also aimed to reveal the statistically significant differences between the average responses of the sample members in the light of the study variables. The researcher designed a questionnaire consisting of 42 phrases it was applied to a random sample of 60 male and female students. The study reached the following results:

1- There are no statistically significant differences in the degree of academic difficulties among master's students in the Department of Psychology and Education Sciences according to the **gender** variable

2- There are no statistically significant differences in the degree of academic difficulties among master's students in the Department of Psychology and Education Sciences according to the **level** variable

3- There are no statistically significant differences in the degree of academic difficulties among master's students in the Department of Psychology and Education Sciences according to the **job status** variable

Keywords: academic difficulties; university student; (LMD) system.

مقدمة:

لعل من أبرز التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في ظل التحولات العالمية الكبرى قضية التكوين النوعي للطلاب وفق مستويات ومعايير نوعية عالمية، وفي ظل هذا التحول وما نتج عنه من تحولات سريعة وعميقة متزامنة مع التوجه العالمي نحو التعولم الكلي، شكّل هذا التحول بمختلف أبعاده وأهدافه واتجاهاته ضغوطا متزايدة على النظم التربوية لا سيما الجامعية منها، ولمواجهة مجريات هذا التحول اعتمدت

الجامعة الجزائرية إصلاحا جديدا في بداية الألفية الثالثة والمعروف بنظام (ل- م- د)، راهنت عليه لرفع مستوى الطالب وتحسين نوعية المخرجات التعليمية لتستجيب لمتطلبات التنمية وحاجات سوق العمل، وإذا كانت الآمال والطموحات معلقة على فعالية هذا النظام وجوده نواتجه ومخرجاته، إلا أنه ما زال يعاني من صعوبات أكاديمية تعيق تحقيق الفعالية اللازمة وفق المعايير والأهداف المطلوبة محليا وعالميا، ولمعرفة طبيعة ونوعية الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي في مساره التكويني في ظل هذا النظام الجديد يرى الباحث بأن ذلك يتطلب إجراء دراسة ميدانية لتحديد تلك الصعوبات من وجهة نظر طلبة جامعة البويرة، والتعرف على أسبابها وتحديد الآليات الملائمة للتغلب عليها .

1- مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحتل التعليم الجامعي مكانة مرموقة وهذا لكونه يعمل على اعداد المورد البشري استجابة لمطالب المجتمع، من خلال مده بطاقات وموارد مؤهلة لبناء هذا المجتمع والعمل على تنميته، ويُعتبر الطالب الجامعي الركن الاساس في منظومة التعليم الجامعي، اذ تقع على عاتق القائمين على شؤونه مسؤولية توفير الظروف الملائمة لتكوينه، من خلال مرافقته والاستماع إلى انشغالاته، وكذا التكفل بحاجاته، لأجل مساعدته على حل ما يصادفه من مشكلات تعترض مشواره الدراسي

وتعتبر الصعوبات الاكاديمية من اكثر الصعوبات التي يصادفها الطالب كونها ترتبط مباشرة بمشواره الاكاديمي الجامعي .

وقد اشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود مشكلات وصعوبات اكاديمية يتخبط فيها الطالب الجامعي كدراسة العامري 2003 التي خلصت إلى ان الطالب الجامعي يعاني من مشكلات تتعلق بطريقة التقويم (منح التقديرات) اضافة إلى ندرة الكتاب المقرر.

كما أشارت دراسة الروقي 2016 إلى ارتباط المشكلات الأكاديمية بالأستاذ الجامعي والارشاد الاكاديمي، وكذا المقررات الدراسية والطالب، وفي السياق ذاته اشارت نتائج دراسة وليامز williams إلى ظهور صعوبات تتعلق بطرائق وأساليب التدريس لدى أعضاء هيئة التدريس.

من هنا جاءت هذه الورقة البحثية لتتناول الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها الطالب الجامعي بجامعة البويرة في ضوء بعض المتغيرات، وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما درجة شيوع الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية؟

- هل تختلف درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة باختلاف المتغيرات (الجنس-المستوى الدراسي- الوضع الوظيفي)؟

الأسئلة الجزئية : تندرج تحت السؤالين السابقين التساؤلات التالية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية تعزى لمتغير الجنس ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية تعزى لمتغير الوضع الوظيفي ؟

2- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الصعوبات الأكاديمية التي تواجه طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة.

- التعرف على درجة شيوع الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة .

- معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة تعزى لمتغيرات (الجنس- المستوى الدراسي- الوضع الوظيفي) .

- إعداد استبيان لرصد مختلف الصعوبات الأكاديمية التي يعاني منها طلبة الماستر وتطبيقها ميدانيا

3- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التعليم الجامعي بوصفه إحدى الدعائم الرئيسية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع .

كما تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله بالتقصي وهو الصعوبات التي يواجهها طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة..

ايضا تكمن أهميتها في إمكانية الاستفادة منها في تبني استراتيجيات من شأنها الإسهام في رفع كفاءة التعليم الجامعي وتطويره، وكذا الحد من الصعوبات التي تواجه الطلبة خلال مشوارهم الدراسي في ظل النظام الجديد .

4- مصطلحات الدراسة:

1.4-الصعوبات الأكاديمية : *academic difficulties*

يعرفها سعيدي والبلوشي 2008 بأنها: "المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالدراسة (التعلم) والتي يعتقد أنها تؤثر في تحصيل الطلبة، وهي جملة الانشغالات والمواقف والأزمات والمسائل الحرجة التي تواجه طلبة الجامعة على المستوى الأكاديمي من حيث : عضو هيئة التدريس، البرامج الدراسية، محتوى البرامج الدراسية، الاختبارات، المكتبة، الإرشاد الأكاديمي ⁽¹⁾ .

عرفت إجرائيا في هذه الدراسة بأنها المشكلات المتعلقة بتعلم الطالب الجامعي الذي يدرس في مستوى الماستر، في ظل النظام الجديد ومتطلباته وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب في أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان..

2.4- الطالب الجامعي : *university student*

هو الطالب الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعاً لتخصصه ليتحصّل في الأخير على شهادة معترف بها، إذ يمثل أحد أهم

(1) - حوامدة، باسم علي: مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1994، ص23.

العناصر الفاعلة في التكوين الجامعي، ويمثل عدديا الفئة الغالبة في المؤسسة الجامعية⁽¹⁾.

إجرائيا: الطالب الجامعي في دراستنا هذه هو الطالب الذي يزاول دراسته بمستوى الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة. للموسم الجامعي 2021/2020:

5- **فرضيات الدراسة:** تسعى الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفرضيات التالية:

1.5- درجة شيع الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة متوسطة.

2.5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر تخصص علم النفس تعزى لمتغير الجنس .

3.5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر تخصص علم النفس تعزى لمتغير المستوى الدراسي .

4.5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر تخصص علم النفس تعزى لمتغير الوضع الوظيفي .

6- **الدراسات السابقة:** من الدراسات المرتبطة بمشكلة البحث والتي تمّ الاطلاع عليها نذكر ما يلي :

1.6- **دراسة (حوامدة، 1994) :** والموسومة بـ " مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية " حيث هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة تلك المشكلات وكذا معرفة أثر كلا من الجنس والعمر والكلية وعوامل أخرى على هذه المشكلات، وتمّ بناء استبيان لرصد هذه المشكلات، حيث تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المتخصصين، ومن تمّ تم إيجاد معامل الثبات إذ بلغ 0.92 وفقا لمعادلة بيرسون، وقام

(1) - البلوشي خديجة، وسعيد عبد الله: المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي، رسالة الخليج العربي، العدد (109)، 2008، ص 106.

الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة قوامها 400 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية، واستخدم تحليل التباين الأحادي .

وأظهرت نتائج الدراسة أنّ طلبة الدراسات العليا يواجهون مشكلات تؤثر على البحث والإبداع، وهذه المشكلات تنوعت في المجالات الإدارية والاقتصادية والأكاديمية، أنّ ثمة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية عند مستوى الدلالة (0.05) لمشكلات الطلبة تعزى للجنس والعمر والكلية ونوع البرنامج والعمل أو عدمه والحالة الاجتماعية والدخل الشهري ومكان السكن⁽¹⁾.

2.6-دراسة (عثمان، 2000): بعنوان "مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وهدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها 235 طالبا وطالبة، وقد استخدم الباحث استبيان لقياس مشكلات طلبة الدراسات العليا، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أنّ أكثر مشكلات الطلبة هي مشكلات إدارية، تليها مشكلات اقتصادية، ثمّ أكاديمية واجتماعية، وتأتي المشكلات النفسية في المرتبة الأخيرة.

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات طلبة الدراسات العليا تعزى لمتغيرات: الجنس-والحالة الاجتماعية والعمل، والمعدل الدراسي، والدخل الشهري⁽²⁾.

3.6-دراسة (العامري، 2003): المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة في ضوء المستوى الدراسي، ومحل إقامة الطالب (السكن الجامعي، الأسرة)، وتكونت العينة من 624 طالبا و1891 طالبة من مختلف كليات الجامعة طبق عليهم جميعا قائمة المشكلات الأكاديمية، وأشارت النتائج إلى وجود تشابه كبير بين ترتيب المشكلات الأكاديمية لدى الطلبة والطالبات، حيث احتلت المشكلات التالية نفس

(1)- العامري، فاطمة: المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد(20)، 2003، ص ص 119-183.

(2) - العقيلي، أبو هاشم السيد محمد: المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية لجامعة الملك سعود، في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الملك سعود، 2007 .

الترتيب عند كلا المجموعتين: تشدد بعض الأساتذة في منح التقديرات، والتزام الأستاذ بالمنحنى الاعتدالي في التقدير، وعدم وجود كتب دراسية مقررّة لبعض المساقات، ووجود مساقات لها فائدة تطبيقية، وعدم مناسبة مواعيد المختبرات بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في جميع المشكلات لصالح الطالبات، وكذلك اختلاف ترتيب المشكلات الأكاديمية والتعليمية باختلاف المستوى الدراسي ومكان الإقامة.⁽¹⁾

4-6. دراسة (العقيلي وأبو هاشم، 2007): والتي سعت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كليات العلوم الإنسانية بجامعة الملك سعود، حيث قاما بتصنيف هذه المشكلات إلى أربعة محاور تضم كلا من: المقررات الدراسية والاختبارات، والأساتذة، والطلاب والكلية والإدارة.

وقد أظهرت نتائج تطبيق استبيان المشكلات الأكاديمية على عينة مكونة من 1934 طالبا ينتمون إلى خمس 5 كليات فروقا إحصائية حقيقية بين الكليات الإنسانية المختلفة والمستويات الدراسية المختلفة في جميع المحاور باستثناء محور الطلبة، فيما ظهرت الفروق لجميع المشكلات بلا استثناء وفق متغير مكان إقامة الطالب.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدّم الباحثان عددا من التوصيات تركّز على تنوع أساليب تقويم الطلاب، وضع خطط شاملة لتوفير الأنشطة المختلفة النابعة من احتياجاتهم، وعقد لقاءات دورية تجمع الطلبة بالقيادات الإدارية ورؤساء الأقسام بالكليات المختلفة للتعرف على المشكلات التي تواجههم والعمل على وضع الحلول المناسبة لها.⁽²⁾

5-6. دراسة (عبد الحسين فرات، 2008): استهدفت رصد الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا، وطلبتها في الجامعة العراقية، وهدفت إلى التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية، وقد استخدم الباحث استبانتين إحداهما للأساتذة، وأخرى للطلبة وفي أربعة محاور هي:

(1) - مالك شعباني: دورا لإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2001، ص 100.

(2) - عبد الحسين، فرات: الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 22، العدد (3)، 2008، ص 887.

الأمن والاقتصاد- والمحور الدراسي والكادر العلمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الصعوبات المتعلقة بالأمن هي أكثر الصعوبات التي تواجه المدرسين والطلبة على حد سواء، يلهمها البعد الاقتصادي لدى المدرسين وبعدها الكادر العلمي لدى الطلبة⁽¹⁾.

6.6- دراسة (الروقي، مطلق مقعد، 2016) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات الأكاديمية التي يواجهها طلاب السنة الأولى في كليات محافظة عفيف أثناء فترة الدراسة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى الأداء الأكاديمي، والتعرف على درجة الارتباط بين المشكلات ومستوى الأداء الأكاديمي لهم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أبرزها⁽²⁾:

الطلاب موافقون بدرجة متوسطة على المشكلات الأكاديمية المرتبطة ب : (الأستاذ الجامعي، والإرشاد الأكاديمي، والمقررات الدراسية، والطلاب)

أظهرت النتائج تدني مستوى الأداء الأكاديمي، حيث تبين أن 57.5 % من إجمالي عينة الدراسة معدلهم التراكمي يتراوح ما بين (1 إلى أقل من 2.75)

- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات الأكاديمية التي تواجههم باختلاف البيانات الأولية : (الكلية، المعدل التراكمي، عدد الإنذارات الأكاديمية).

- كشفت النتائج أيضا عن وجود علاقة عكسية بين المشكلات الأكاديمية المرتبطة بالأستاذ الجامعي وبين مستوى الأداء الأكاديمي، أي أنه كلما زادت المشكلات الأكاديمية المرتبطة بالأستاذ الجامعي، كلما انخفض مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب، والعكس صحيح.

7.6- دراسة وليامز (williams, 1982) : هدفت إلى معرفة مشكلات طلبة الكليات الإنسانية في جامعة أوهايو الأمريكية، حيث اقتصر عينة الدراسة على طلبة

(1) - عثمان، سليم: مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، 2000.

(2) - الروقي، مطلق مقعد مطلق، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، مج. 35، ع. 170، ج. 1، أكتوبر 2016، ص711

الصفوف الأولى البالغة 1040 طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة قائمة موني للمشكلات، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث:

- تصدرت المشكلات المتعلقة بالدراسة قائمة مشكلات الطالبات.
- تنوعت مشكلات الطالبات في مجالات القائمة كما يلي:
- المجال الدراسي: كصعوبات المقررات، والامتحانات، وضعف المذاكرة، وطرائق التدريس.

- المجال الصحي: كالتعب المستمر.
- المجال الاجتماعي: كالبعد عن الأهل⁽¹⁾.

تعليق على الدراسات السابقة:

أظهرت البحوث والدراسات السابقة جميعها أنّ طلبة الجامعات والكليات العلمية والأدبية يعانون من مشكلات متنوعة ومتفاوتة في الحدة، وبالتالي لها تأثير على أداء الطلبة الأكاديمي والتحصيلي، ومن خلال ذلك يتبين لنا أهمية التعرض لصعوبات الطلبة الجامعيين بالدراسة لما لها من تأثير على عملية التكوين الأكاديمي للطلبة، فقد أكدت معظم الدراسات أنّ المشكلات الأكاديمية تتصدر قائمة الصعوبات التي يعاني منها الطلبة، وجاءت الدراسة الحالية لتأخذ مكانها بين الدراسات السابقة للعمل على حل مشكلات طلبة الجامعة ومساعدتهم في التكيف الدراسي والاجتماعي.

كذلك يمكن أن يستفيد الباحث من خلال نتائج الدراسات السابقة في تحديد مجالات الصعوبات التي يواجهها طلبة الماستر فرع علم النفس، والتي حددت في أربعة محاور وهي: صعوبات تتعلق بالطالب الجامعي، صعوبات تتعلق بالأستاذ الجامعي، وصعوبات تتعلق بالمقررات والمناهج، وصعوبات تتعلق بالإدارة.

7-إجراءات الدراسة :

1-1.المنهج المتبع : بالنظر إلى مشكلة الدراسة، وعلى اعتبار أنّ هذه الدراسة تسلط الضوء على ظاهرة موجودة في الوقت الحاضر، وكما هي موجودة في الواقع، كان

(1) - Williams (1982)-Duncan university students perceptions of their problems – journal of specialists for group work. P-23

المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي التحليلي .

2.7-مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات الماستر والمقدر عددهم بـ 186 منهم 90 يدرسون بالسنة أولى ماستر، 96 يدرسون بالسنة الثانية ماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة للموسم الجامعي 2020/2021.

أما بخصوص عينة الدراسة فقدّرت بـ 60 طالبا وطالبة تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، والجداول التالية تبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، الوضع الوظيفي .

جدول رقم (1) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: (الجنس، المستوى الدراسي، الوضع الوظيفي)

المتغير	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	16
	إناث	44
المستوى الدراسي	أولى ماستر	28
	ثانية ماستر	32
الوضع الوظيفي	موظف	25
	غير موظف	35

بالنظر إلى الجدول أعلاه نجد أن عدد الطلبة الذكور قد قدر بـ 16 طالبا بنسبة مئوية قدرها 26.66 % في حين بلغ عدد الطالبات 44 طالبة بنسبة 73.33 %، بالنسبة لتوزيع العينة حسب المستوى الدراسي فقد بلغ عدد طلبة السنة أولى ماستر 28 طالبا وطالبة بنسبة 46.66 % وبلغ عدد طلبة السنة الثانية ماستر 32 طالبا وطالبة بنسبة 53.33 %، بالنسبة للوضع الوظيفي فقد بلغ عدد الطلبة الموظفين 25 طالبا وطالبة بنسبة 41.66 %، اما الطلبة العاديين فقد بلغ عددهم 35 طالبا وطالبة بنسبة 58.33 %

3.7-حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

1.3.7-الحدود الموضوعية: تتمثل في الصعوبات الأكاديمية التي تواجه طلبة

الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية في ضوء بعض المتغيرات.

2.3.7- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على عينة مكونة من 60 طالبا

وطالبة من طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة.

3.3.7- الحدود المكانية: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة البويرة.

4.3.7- الحدود الزمنية: تمّ إجراء الدراسة خلال السداسي الثاني من الموسم

الجامعي 2021/2020.

4.7- أدوات جمع البيانات : بالرجوع إلى الأدب التربوي والبحوث والدراسات ذات

العلاقة بمشكلة الدراسة، تمّ إعداد استبيان يتكون من 42 عبارة موزعة على أربعة

مجالات كالتالي:

المجال الأول: صعوبات تتعلق بالطالب الجامعي.

المجال الثاني: صعوبات تتعلق بالأستاذ الجامعي.

المجال الثالث: صعوبات تتعلق بالمقررات والمناهج.

المجال الرابع: صعوبات تتعلق بالإدارة.

وقد تمّ اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي (موافق – محايد - غير موافق)

بحيث تعطى للعبارات الموجبة التقديرات (1-2-3)، بينما تعطى للعبارات السالبة

التقديرات (3-2-1).

1.4.7- الدراسة السيكمومترية لأداة الدراسة : بغية التأكد من الدقة العلمية

لأداة الدراسة تمّ حساب كلاً من ثبات الأداة وصدقها كالتالي:

1.1.4.7- الثبات: يشير الثبات حسب مقدم عبد الحفيظ الى: "استقرار ظاهرة

معينة في مناسبات مختلفة"⁽¹⁾.

كما يعني أيضا: "أن تعطي الأداة نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقها على نفس

(1)-مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص152.

الأفراد وفي نفس ظروف التطبيق الأول⁽¹⁾.

بغرض إيجاد ثبات الاستبيان تمّ تطبيقها على عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة من طلبة الماستر من خارج عينة البحث، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية - تمّ تقسيم الاستبيان إلى نصفين، نصف يضم البنود الزوجية ونصف يضم البنود الفردية- تمّ حساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان، ثمّ تصحيحه باستخدام معادلة "سبيرمان - براون"، فكان معامل الثبات للاستبيان (0.88)، وهو معامل ثبات مقبول، ممّا يشجع على استخدامها من أجل الوصول إلى بيانات موثوقة .

2.1.4.7- صدق الأداة:

تمّ حساب الصدق التمييزي للاستبيان من خلال إيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين للطلبة الذين طبّق عليهم الاستبيان² وعددهم (30) طالباً وطالبة، تمّ استثنائهم من عينة البحث، حيث تمّ ترتيب درجات الطلبة تنازلياً حسب العلامات الكلية التي حصلوا عليها، ثمّ تمّ سحب (27 %) من طرفي التوزيع أي أخذ من كل طرف (08 أفراد)، وتمّ استخدام الاختبار التائي (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين، ووجد أن قيمة (ت) المحسوبة (9.95). دالة إحصائية عند المستوى 0.05، ممّا يدل على وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (0,01) بين المجموعتين العليا والدنيا، وهذا يشير إلى قدرة الأداة على التمييز بين طرفي السمة المقاسة، وهو أحد مؤشرات الصدق. كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول رقم (02) : نتائج حساب الصدق التمييزي للاستبيان .

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الفئة الدنيا(ن=8)		الفئة العليا(ن=8)	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
دال عند 0.01	9.95				

(1) -محمد صبحي حسانين، القياس والتقويم، ج1، القاهرة، 1995، ص193.

(2) - بشير معمريّة، القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2، منشورات الخبر، الجزائر، 2007، ص179.

		2.55	109.62	0.43	118.76	لصعوبات أك
--	--	------	--------	------	--------	------------

5.7- المعالجة الإحصائية: بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بإدخالها للحاسوب، ومن ثمّ تمّت معالجتها عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية *spss* من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذا اختبار "ت" (*t-test*)،

8- نتائج الدراسة ومناقشتها :

1.8- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على: " درجة شيوع الصعوبات الأكاديمية التي يواجهها طلبة الماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة البويرة متوسطة.

ولاختبار صحة الفرضية تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة شيوع الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر، وذلك يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (03) : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة شيوع الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة الماستر.

يتضح من الجدول أعلاه أنّ الصعوبات المتعلقة بالطالب تصدرت قائمة الصعوبات الأكاديمية، وذلك بمتوسط حسابي قدره (33.58) وانحراف معياري (1.39)، ثمّ تليها الصعوبات الأكاديمية المتعلقة بالأستاذ، بمتوسط حسابي قيمته (28.48) وبانحراف معياري (1.48)، فتليها الصعوبات المتعلقة بالإدارة بمتوسط قدره (27.90) وانحراف معياري (1.49)، وأخيرا تأتي الصعوبات المتعلقة بالمناهج والمقررات بمتوسط حسابي (27.88) وبانحراف معياري (1.75)

الصعوبات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصعوبات المتعلقة بالطالب	60	33.58	1.39
الصعوبات المتعلقة بالأستاذ	60	28.48	1.48
الصعوبات المتعلقة بالإدارة	60	27.90	1.49
الصعوبات المتعلقة بالمناهج	60	27.88	1.75
الدرجة الكلية	60	113.43	3.52

وهذه الصعوبات قد تعود إلى حداثة النظام الجديد (l-m-d)، بالإضافة إلى قلة التأطير مما يجعل النظام لا يتوافق مع الطموحات المرجوة منه (التكوين الجامعي النوعي)، كذلك ربما تعود هذه المشكلات إلى قلة العمليات الإعلامية بخصوص هذا النظام، مما يجعل الطلبة لا يعرفون شيئا عنه ولا عن مستقبلهم التعليمي والمهني.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من (عثمان، 2000) ودراسة (العامري، 2003)، وكذا دراسة (فرات، 2008) والتي كلها دلت نتائجها على أن طلبة الجامعات يعانون من مشكلات وصعوبات أكاديمية متفاوتة منها ما تعلق بالطلبة، ومنها ما تعلق بالأساتذة الجامعيين، ومنها ما تعلق بالمقررات والمناهج وكذا الإدارة .

فبالنظر إلى درجة استجابة أفراد العينة في كل محور نجد أنه بالنسبة للمحور الأول والمتعلق بالطالب احتلت العبارة الرابعة " لا يوجد في الجامعة من يوجهني بشكل صحيح " المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.83 وبانحراف معياري قيمته 0.37 وهذا يدل على أن الطلبة يعانون من نقص في العمليات الإعلامية والإرشاد الأكاديمي وهذا من شأنه يشكل عاملا رئيسيا في ظهور الصعوبات المتعلقة الجانب الأكاديمي.

أما فيما يخص المحور الثاني والمتعلق بالأستاذ الجامعي فقد احتلت العبارة 14 " يعتمد الأساتذة على طرق تدريسية لا تتماشى ومستجدات التربية " المرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي قدره 2.78 وبانحراف معياري قيمته 0.41 فاستخدام طرق تدريسية إلقائية من شأنه أن يغرس في نفوس الطلبة الملل والكسل ولا يدع مجالا لاستثارة العمليات التفكيرية وإعمال العقل لدى الطلبة.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث والذي يخص المقررات والمناهج فقد احتلت العبارة رقم 30 " المقررات والمناهج تعتمد على التحصيل لا الإثراء." المرتبة الأولى بالنسبة لهذا المجال، وهذا بمتوسط حسابي قدره 2.80 وبانحراف معياري قيمته 0.40، فاختيار هذا النوع من المقررات يولد الكسل العقلي لدى الطلبة ويحد من تفكيرهم الابتكاري لأن الغرض من دراسة هذه المقررات في الأخير هو التحصيل لا غير (المعارف الجاهزة).

وبالنظر إلى المحور الرابع والمتعلق بالإدارة فقد تصدرت العبارة رقم 33 " قلة العمليات الإعلامية المتعلقة بنظام (ل-م-د)" القائمة، وهذا ما تمت الإشارة إليه سابقا فمع حداثة النظام الجديد (ل-م-د) بالجامعة وبقلة الإعلام على مستوى الجامعة يجعل

الطلبة أمام صعوبات كبيرة وهذا بحكم غموض وعدم جاهزية القوانين المسيرة لهذا النظام، وكذا التحديات التي يفرضها، مما يستوجب استنفاراً لجميع الطاقات المادية والبشرية على حد سواء من أجل سيرورة ناجحة لهذا الأخير.

2.2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : والتي تنص على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية بين طلبة علم النفس تبعاً لمتغير الجنس".

من أجل فحص الفرضية، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (04): يوضح دلالة الفروق في درجة الصعوبات الأكاديمية تبعاً إلى الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكور	16	116.75	3.396	1.92-	غير دال إحصائياً
إناث	44	118.34	2.605		

يتضح من الجدول وبالنظر إلى قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ 1.92- عند درجة حرية 58 نجد أنها غير دالة إحصائياً، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس، ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الصعوبات الأكاديمية لا تتأثر بجنس الطالب، لأن الطلبة الجامعيين سواء كانوا ذكورا أم إناثا يخضعون لنفس ظروف التمدرس، ويعانون من نفس المشكلات الدراسية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (العقيلي وابو هشام 2007) والتي لم تظهر أي فروق دالة إحصائية في مشكلات الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس، في حين اختلفت هذه النتائج مع ما توصل إليه كلا من (حوامدة، 1994) و(العامري، 2003) والتي أقرت بوجود فروق في الصعوبات والمشكلات الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات .

3.8- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة : والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية لدى طلبة علم النفس. تعزى لمتغير

المستوى الدراسي.

من أجل فحص الفرضية، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كالتالي :

جدول رقم (05): يوضح دلالة الفروق في درجة الصعوبات الأكاديمية تبعا إلى المستوى

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أولى ماستر	28	117.142	3.228	1.98-	غير دالة إحصائيا
ثانية ماستر	32	118.593	2.421		

يتضح من الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ 1.98- عند درجة حرية 58 نجد أنها غير دالة إحصائيا، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى أن الصعوبات الأكاديمية لا تتأثر بالمستوى الدراسي للطالب، لأن الطلبة الجامعيين سواء كانوا مستوى السنة أولى ماستر أو الثانية ماستر يدرسون عند نفس الأساتذة، بالإضافة إلى كونهم يخضعون لنفس ظروف التمدرس، ويعانون من نفس المشكلات الدراسية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العامري، 2003) والتي توصلت إلى وجود اختلاف في ترتيب المشكلات الأكاديمية والتعليمية باختلاف المستوى الدراسي في حين اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (العقيلي وأبو هشام 2007) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق إحصائية حقيقية بين الكليات الإنسانية المختلفة والمستويات الدراسية المختلفة.

4.8- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العلاقات الإنسانية لدى طلبة علم النفس. تعزى لمتغير الوضع الوظيفي.

من أجل فحص الفرضية، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (06): يوضح دلالة الفروق في درجة الصعوبات الأكاديمية تبعا إلى المستوى

الوضع الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أعمل	25	116.207	3.439	6.88	دالة إحصائية عند 0.01
لا أعمل	35	111.457	1.868		

يتضح من الجدول اعلاه وبالنظر إلى قيمة "ت" المحسوبة والمقدرة بـ 6.88 نجد أنّها دالة إحصائية، عند 0.01 وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية بين الطلبة الموظفين وغير الموظفين وذلك لصالح الطلبة الموظفين بمتوسط حسابي قيمته 116.207 حيث كانت درجة الصعوبات الأكاديمية عندهم أعلى منها لدى الطلبة غير العاملين وذلك بمتوسط حسابي قدره 111.457 .

ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى قضية حضور الطلبة أثناء المحاضرات، حيث يجد الطلبة الموظفون صعوبات جمة في الحضور بانتظام في كافة الحصص المبرمجة والتي قد تتطابق مع دوامهم اليومي في عملهم، ضف إلى ذلك عدم وجود تسهيلات من طرف مديريهم، ممّا يجعلهم عرضة للتهديد بالإقصاء بسبب الغياب، وربما تصل إلى حد إقصائهم من طرف الإدارة بحجة أنّ القانون ينطبق على الجميع. وكذا بالنظر إلى العلامات التي يأخذونها تجد معظمها متدنية بسبب وجود نقطة خاصة بالحضور في شبكة التقييم، ضف إلى ذلك عدم استفادة الطلبة الموظفين من الإقامة الجامعية بسبب عامل السن، ممّا يجعلهم يسجلون غيابات متكررة أثناء الحصص.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حوامدة ، 1994) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مشكلات الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير الجنس والعمر والعمل.

الاستنتاج العام:

لقد خلصت نتائج الدراسة إلى:

- تصدر الصعوبات المتعلقة بالطالب الجامعي قائمة الصعوبات الأكاديمية، وتليها الصعوبات المرتبطة بعضو هيئة التدريس، فالصعوبات المتعلقة بالإدارة.
- عدم وجود فروق في درجة الصعوبات الأكاديمية تتعلق بجنس الطالب، على

اعتبار أن كلا الجنسين يتمدرسان في الظروف ذاتها.

- عدم وجود فروق في درجة الصعوبات الأكاديمية تتعلق بمستوى الطالب، فالطالب في مستوى الماستر تعترضه نفس الصعوبات الأكاديمية لكن بدرجات متفاوتة .
- وجود فروق دالة إحصائية في درجة الصعوبات الأكاديمية تتعلق بالوضع الوظيفي للطالب، فالطالب الموظف له صعوبات جمة في التوفيق بين العمل والدراسة خصوصا اذا لم يجد التسهيلات المناسبة من مسؤوله، في المقابل الطالب العادي له الوقت الكافي لحضور المحاضرات والقيام بكل التزاماته.

خاتمة:

من خلال النتائج المتوصل إليها والتي افرزت عن وجود العديد من الصعوبات والمعوقات الأكاديمية وكذا العديد من المشكلات التي تعترض الطالب بمرحلة التعليم الجامعي، والتي من شأنها أن تعمل على عرقلة مسيرته الأكاديمية، هذه المشكلات والصعوبات التي اتخذت أشكالا عدة متباينة، فمنها ما يتعلق بالطالب نفسه، ومنها ما يتعلق بالأستاذ الجامعي، ومنها ما يتعلق بالمناهج التعليمية

لذا وحتى يحقق الطالب الجامعي النجاح المرغوب بات على القائمين على قطاع التعليم العالي وكذا كل مفردات الأسرة الجامعية العمل على تكاثف الجهود لمواجهة وكذا تذليل كل العقبات التي يقف حائلا أمام التمدرس السليم للطلبة الجامعيين، من خلال تفعيل خلية الوصاية والإشراف والاستماع لانشغالات الطلبة من اجل توفير بيئة صفية ملائمة ليمارس الطالب الجامعي تعليمه في أحسن الظروف بغية تحقيق الأهداف المسطرة.

التوصيات : في ضوء النتائج المتوصل إليها يوصي الباحث بما يلي :

- 1- أخذ الصعوبات الأكاديمية التي انبثقت عن هذه الدراسة بعين الاعتبار، مع ضرورة إيجاد حلول لها من أجل تلافيتها مستقبلا.
- 2- العمل على تطوير وتحديث المقررات والمناهج بما يتماشى ومستجدات العصر الحديث.
- 3- تفعيل دور المتابعة البيداغوجية من قبل الأساتذة ما من شأنه تقليص الهوة بين الأستاذ والطالب، وكذا العمل على تذليل بعض الصعوبات .
- 4- توفير المرافق والقاعات الخاصة بالأساتذة بهدف تسهيل مهمة الإشراف والتأطير والمتابعة.
- 5- العمل على إثراء المكتبة بالمراجع والكتب والدوريات العلمية الخاصة بطلبة الماستر.

6- تفعيل دور الوصاية من أجل تذليل الصعوبات التي يعاني منها الطالب الجامعي الملتحق حديثاً بالجامعة مما يعمل على تكيفه مع الوسط الجديد.

المراجع

- 1- البلوشي خديجة، وسعيد عبد الله : المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي، رسالة الخليج العربي، العدد (109)، 2008.
- 2- بشير معمري، القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2، منشورات الخبر، الجزائر، 2007.
- 3- حوامدة، باسم علي: مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1994.
- 4- الروقي، مطلق مقعد مطلق، مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. مج. 35، ع. 170، ج1، أكتوبر 2016.
- 5- العامري، فاطمة: المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد (20)، 2003 .
- 6- عبد الحسين، فرات: الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا وطلبتها في الجامعات العراقية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 22، العدد (3)، 2008.
- 7- عثمان، سليم : مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، نابلس، 2000.
- 8- العقيلي، أبو هاشم السيد محمد: المشكلات الأكاديمية لدى طلاب الكليات الإنسانية لجامعة الملك سعود، في ضوء بعض المتغيرات، جامعة الملك سعود، 2007 .
- 9- مالك شعباني: دورا لإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2001.
- 10- محمد صبحي حسانين، القياس والتقويم، ج1، القاهرة، 1995.
- 11- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 12 - Williams -Duncan university students perceptions of their problems – journal of specialists for group work.1982